إيليا - الرقم سبعة

الأول والأخير

Jeff Pippenger
2023-10-07

نحدّد عام 1863 بوصفه نقطة الاختبار الأخيرة في سلسلة من الاختبارات التي بدأت مع خيبة الأمل الكبرى عام 1844. أول أساس منطقي لدينا هو حقيقة أن الحركة الميلرية انتهت عندما سُجّلت كنيسة الأدفنتست السبتيين تسجيلًا قانونيًا لدى حكومة الولايات المتحدة في ذلك العام نفسه. الحركة التي بدأت بحسب النبوة عام 1798 انتهت عام 1863.

يُعلِمُنا الوحي أنه عندما نزل الملاك الجبار في سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر في 11 سبتمبر/أيلول 2001، كان ذلك الحدث قد مُثّل في حركة الميلريين حين نزل الملاك في سفر الرؤيا الإصحاح العاشر. بدأت حركة الميلريين عند وقت النهاية عام 1798، حين فُكّ ختم رؤيا نهر أولاي الواردة في الإصحاحين الثامن والتاسع من سفر دانيال. بدأت حركة المئة والأربعة والأربعين ألفًا عند وقت النهاية عام 1989، حين فُكّ ختم رؤيا نهر حداقل في الإصحاحات الثلاثة الأخيرة من سفر دانيال.

كلا وقتي النهاية بدأ انفصالاً تدريجياً للشعب المختار السابق عن الذين كانوا ضمن حركة تاريخ كلٍّ منهما. وعندما تم تأكيد القاعدة الأساسية لكل تاريخ علناً نزل ملاك كل تاريخ منهما. كانت الرسالة والحركة والرسول الأدوات التي استخدمها الرب في كل تاريخ منهما لإظهار خطيّة الشعب المختار السابق، إذ كما علّم المسيح عن عمله، لو لم يأتِ لما كانت لليهود المُجادِلين عبر التاريخ خطيّة. وكان الرسول والرسالة والحركة أدوات الدينونة التي تُحمّل الشعب المختار السابق مسؤولية رفضهم النور المتزايد في تاريخ كلٍّ منهما، وعندما نزل الملاك كان ذلك علامة على أن عملية دينونة شعب العهد السابق قد بدأت. وتُعرَف أداة الدينونة عندما يأكل الأنبياء الذين يُصوّرون ذلك التاريخ الرسالة التي سلّمها إليهم الرب. وعندما يأكلون الرسالة، يحملونها بعد ذلك إلى الشعب المختار السابق الذي يُصوّر شعباً صلب الرقاب ومتمرّداً، لا يسمع ولا يتوب. ومتى نزل الملاك وأُكلت الرسالة، تبدأ دينونة الشعب المتمرّد.

نحن نطبّق إجراءات القضاء في إسرائيل القديمة كما هو موضّح في سفر العدد على تاريخ الحركة الميلرية، وفي نهاية المطاف سنطبّق عملية الاختبار هذه على حركة المئة والأربعة والأربعين ألفًا. تُحدّد رمزية الرقم «عشرة» بحسب سياق المقطع الذي يُستعمل فيه.

تبدأ سلسلة الاختبارات العشرة عند خيبة الأمل، سواء عند البحر الأحمر بالنسبة لإسرائيل القديم، أو في 22 أكتوبر 1844 بالنسبة لأتباع ميلر. تحدد الأخت وايت الحقائق «المعلمية» التي انكشفت في ذلك الوقت، مبتدئة بما سمته «انقضاء الوقت». كانت خيبة الأمل لدى العبرانيين هي تهديد جيش فرعون. وقد تجلى نقص إيمان العبرانيين بقدرة الله في استجابتهم لخوفهم من جيش أعدائهم، كما كان الحال في الاختبار العاشر والأخير. ويسوع يبين النهاية منذ البدء، لذلك كان الخوف من العمالقة في أرض الموعد الذي أشار إليه الجواسيس العشرة هو نفسه الخوف الذي ولد خيبتهم عند البحر الأحمر. أما الاختبار العاشر والأخير لحركة أتباع ميلر فسيكون نبوة زمنية، كما كان 22 أكتوبر 1844.

إن خيبة الأمل الكبرى في سلسلة الاختبارات المتدرجة لتاريخ الميلريين قد ميّزت بداية تاريخ كان قد مُثّل بوضوح بخروج إسرائيل القديم من مصر. ابتداءً من البحر الأحمر، كانت هناك سلسلة من عشرة اختبارات، وكان الاختبار الأخير يعكس الاختبار الأول. إن "مرور الزمن" عند خيبة الأمل الكبرى كان نتيجة سوء فهم لنبوءة زمنية. وسيكون آخر مراحل عملية الاختبار لإسرائيل الروحية مماثلاً للأول. في عام

1863، اختار قادة إسرائيل الحرفية العودة إلى المنهجية الكتابية التي يتبعها أولئك الذين كانوا قد وصفوهم للتو بأنهم بنات روما، ورفضوا، أو قل أساؤوا فهم، أطول نبوءة زمنية في الكتاب المقدس. وكان ختام الاختبارات العشرة في كلٍّ من إسرائيل الحرفية والروحية يتمثّل بالبداية. وفي الختام، في كلتا الحالتين أظهر المتمرّدون رغبةً في العودة إلى المكان الذي كانوا قد أُنقذوا منه للتو.

إن رفض الأدفنتية اللاودكية لـ«السبع مرات» الواردة في الإصحاح السادس والعشرين من سفر اللاويين قد أوجد مأزقاً نبوياً لم يكونوا قد توقّعوه. وحتى يومنا هذا لم يتمكّنوا من حلّ ذلك المأزق، مع أنهم يقدّمون شتّى صنوف الخرافات في محاولة لذلك. والمأزق كامن في الآية التي تعتبرها الأخت وايت الأساس والعمود المركزي للأدفنتية.

> النص الكتابي الذي كان، قبل سائر النصوص، الأساس والركيزة المركزية لإيمان المجيء هو الإعلان: «إلى ألفين وثلاثمئة مساء وصباح؛ فيتبرر القدس.» [دانيال 8:14.] الصراع العظيم، 409.

لدى المذهب الأدفنتستي الكثير ليقوله عن الآية الرابعة عشرة، لكنه لا يتناول أبداً أول ملاحظة ينبغي إبداؤها بشأن الآية. وتلك الملاحظة هي أن الآية الرابعة عشرة هي "جواب". والجواب لا معنى له إذا لم يتضمن السؤال الذي يستدعيه. ولا يمكن فصل الآية الثالثة عشرة منطقياً أو نحوياً أو معقولاً عن الآية الرابعة عشرة، لأن الآية الثالثة عشرة هي السؤال والآية الرابعة عشرة هي الجواب.

السؤال، عندما يُعرَض على نحو صحيح ومنصف، ينتج معنى مختلفًا جدًا للآية الرابعة عشرة عمّا تُعلّمه الأدفنتستية. وهذا لا يعني أن الآية الرابعة عشرة ليست «الأساس والعمود المركزي للإيمان الأدفنتي»، لأنها كذلك. بل يعني أنه حين أساءت الأدفنتستية فهم «السبع مرات» وطرحتها جانبًا عام 1863، لم تتمكن من أن تبيّن على نحو كامل ما تعنيه الآية الرابعة عشرة حقًا. في الكتاب المقدس، نصف الحقيقة ليس حقيقة. وإذا فُهم سؤال الآية الثالثة عشرة فهمًا صحيحًا، فإنه يقتضي الاعتراف بالنبوّة التي تشير إلى تطهير المقدس الذي كان قد ديس، وكذلك الاعتراف بالنبوّة التي تشير إلى دوس الجند. إن نبوّة الألفين والثلاثمائة سنة تتعلق بـ«المقدس»، ونبوّة الألفين والخمسمائة والعشرين سنة تتعلق بـ«الجند».

إن تناول علاقة الآيتين يتطلب دراسة مطوّلة، وهو ما لا أنوي القيام به في هذه المرحلة ضمن هذه المقالات. وقد تم تناول هذه النقاط مرارًا على مرّ السنين، ويمكن العثور عليها في سلسلة جداول حبقوق. ولا أزال أتناول رمزية إيليا وأرغب في إتمام تلك الحقائق أولًا.

كان ويليام ميلر بمثابة إيليا في بدايات الأدفنتستية، وكانت أولى اكتشافاته «السبعة أزمنة» في سفر اللاويين (الإصحاح السادس والعشرون)، لذا كان رفض تلك الحقيقة عام 1863 رفضاً لرسالة إيليا. في هذه النقطة أنا أتناول الخاصية التي للألف والياء والتي تُطابق النهاية بالبداية. كان الاختبار الأخير لإسرائيل القديم ممثلاً في الاختبار الأول. كلا الاختبارين يجسّدان خوفاً من أن الأمم الوثنية كانت أقوى من الله. وكان الاختبار العاشر، مع كونه مماثلاً من حيث المبدأ، أكثر تمرداً بكثير من الاختبار الأول، إذ كان ينبغي لتاريخ انتصار الله في الاختبار الأول أن ينتج ثقة راسخة لدى المتمرّدين. لقد أظهروا رفضهم لله رغم وجود أدلة أكثر بكثير على قدرته مما كان لديهم عند البحر الأحمر. وكانت الأدفنتستية الميلرية بحلول عام 1863 تشرح بالفعل لماذا كانت الخيبة العظمى عملاً قوياً من الله، لكنهم مع ذلك قرروا اختيار قائد والعودة إلى مصر ورفض الرسالة التي يسميها دانيال «قسم موسى» والتي كان إيليا قد مثّلها.

بدلاً من أن أستغرق الوقت في عرض الأدلة على صحة «السبع مرات» كنبوءة زمنية، فإني أنوي استخدام بعض المنطق البسيط لإثبات صحتها بطريقة أخرى. فبالنسبة للحركة التي بدأت عام 1798، فإن الاختبار النهائي لعام 1863 سيُمثّل أيضًا الاختبار النهائي لحركة الملاك القوي في سفر الرؤيا

الإصحاح الثامن عشر. لقد كان الوحي واضحًا جدًا بشأن ما هو الاختبار الأخير لكلتا الحركتين.

"الشيطان... يدسّ على الدوام الباطل ليصرف عن الحق. إن آخر خداع للشيطان سيكون أن يُبطل شهادة روح الله. 'حيث لا رؤيا، يهلك الشعب' (أمثال 29:18)." الرسائل المختارة، الكتاب 1، 48.

لا توجد طريقة أمينة لتناول كتابات إلن وايت والادعاء بأنها لم تؤيّد «السبع مرات» في سفر اللاويين الأصحاح السادس والعشرين تأييدًا كاملًا. الأخت وايت، كما سبق أن بيّنا في هذه المقالات وكما هو موثّق جيدًا في سلسلة بعنوان «ألواح حبقوق»، تُخبرنا مباشرةً بأن الله هو الذي وجّه كلًا من لوحتي 1843 و1850. وهي تُعلّم صراحةً أن هاتين اللوحتين كانتا تحقيقًا لحبقوق الأصحاح الثاني. وكلتا اللوحتين تحددان «السبع مرات» في سفر اللاويين الأصحاح السادس والعشرين بوصفها محور تخطيطهما البياني. وفي كلتا اللوحتين، يقع صليب المسيح في مركز الخط النبوي لـ«السبع مرات».

إلى جانب تأييدها للوحين اللذين ذكرهما حبقوق، سجّلت مراراً أنه ينبغي لنا أن نواصل تقديم الرسالة التي قُدّمت من 1840 إلى 1844، وكل مؤرّخ أدفنتستي يتناول كيف روّج أتباع ميلر للرسالة التي أعلنوا عنها يقرّ بأنهم استخدموا لوحة 1843. فهي لا تكتفي بتأييد الرسائل الممثّلة على اللوحات، وبنصح شعب الله أن يواصلوا تقديم الرسائل عينها التي قُدّمت في تلك الحقبة، بل وتورد أيضاً مقاطع عديدة تحذّر فيها من أن تلك الرسائل ستتعرّض للهجوم طوال تاريخ بقية شعب الله. وعندما تحذّر من تلك الهجمات، تؤكّد مراراً أن الدفاع عن تلك الحقائق بعينها هو عمل رقباء الله.

إذا كانت المخططات غير صحيحة، فإن الرسائل التي تمثلها بصريًا تكون غير صحيحة. وإذا كانت الرسالة التي أعلنها الميلريون من عام 1840 حتى 1844 غير صحيحة، فإن تأكيد إلين وايت المتكرر أن رسالة الميلريين كانت الأساس يكون هو الآخر غير صحيح. وإذا كانت تلك الرسائل غير صحيحة، فإن توجيهاتها المتكررة بمواصلة تقديم تلك الحقائق عينها هي مشورة خاطئة. وإذا كانت رسالة الميلريين لا تمثّل الأسس التي كان ينبغي حفظها وحمايتها من الهجمات الشيطانية، فتلك التوجيهات أيضًا خاطئة. إن الوصول إلى الاستنتاج بأن كل هذه القضايا المرتبطة برسالة إيليا في تلك الحقبة باطلة سيُظهر بوضوح أن إلين وايت كانت نبية كاذبة.

لا تزال الأدفنتية المعاصرة تعلّم في ندوات سفر الرؤيا أن كنيسة البقية ستمتلك روح النبوة، التي هي شهادة يسوع، لكنها بالتأكيد لا تخبر الذين تسعى لاستقطابهم إلى عضوية الكنيسة بأنها ترفض رفضًا تامًا تأييد إلن هوايت وتحذيراتها المرتبطة بتلك الحقائق والتاريخ التأسيسي المبكر. ماذا يعني لك المقطع التالي؟

"ليس لدينا ما نخافه من المستقبل، إلا إذا نسينا كيف قادنا الرب وتعاليمه في تاريخنا الماضي." لمحات من الحياة، 196.

في عام 1863، بلغت الحركة الميلرية خاتمتها وسُجّلت ككيان قانوني لدى الحكومة، مما سيؤدي في نهاية المطاف إلى تكوين صورة للبابوية، والتي هي، بحسب تعريف إلين وايت، اتحاد الكنيسة بالدولة.

في الحركات الجارية الآن في الولايات المتحدة الرامية إلى تأمين دعم الدولة لمؤسسات الكنيسة وأعرافها، يسير البروتستانت على خطى البابويين. بل وأكثر من ذلك، إنهم يفتحون الباب أمام البابوية لاستعادة في أميركا البروتستانتية السيادة التي فقدتها في العالم القديم. الصراع العظيم، 573.

استنادًا إلى فرضية أن الارتباط القانوني بالحكومة كان جزءًا من ضرورة التنظيم، وفي وقتٍ كان فيه شباب الأمة يُستدعون للخدمة العسكرية في حمّام الدم المعروف بالحرب الأهلية، انتهت حركة الميلريين. في عام 1863، ومن خلال مقالة مطبوعة وجدول جديد، رفضت كنيسة الأدفنتست السبتيين

نبوءة العبودية التي يسميها دانيال يمين موسى. وفي عام 1850، كان الرب قد وجّه شعبه إلى إعداد اللوح الثاني لحبقوق، وتصحيح الخطأ الذي كان قد ستره بيده في جدول عام 1843. وقد حقق الجدول الذي أُمر بإعداده عام 1850 غايته تمامًا، إذ قالت إلن وايت إنها رأت "أن الله كان في نشر الجدول"، كما أشارت أيضًا إلى أن جدول عام 1850 مذكور في الإصحاح الثاني من سفر حبقوق.

كان الغرض من لوحة عام 1850 هو نفسه الغرض من لوحة عام 1843. فقد كان من المقرر أن تكون الأداة التبشيرية المستخدمة لتقديم رسالة الملاك الثالث إلى عالم يحتضر. في عام 1863، تم التخلي عن تلك الرسالة. إن عملية الاختبار، المُمثّلة بعملية الاختبار التي بدأت عند البحر الأحمر، بدأت بنبوءة زمنية تُحدِّد المقدس الذي كان سيُداس في الآية الثالثة عشرة من دانيال 8، وانتهت عملية الاختبار بنبوءة زمنية تُحدِّد الجند الذي كان سيُداس في الآية الثالثة عشرة من دانيال 8.

> ثم سمعتُ قدوسًا واحدًا يتكلّم، فقال قدوسٌ آخر لذلك القدوس المتكلّم: إلى متى تكون الرؤيا من جهة المحرقة الدائمة ومعصية الخراب، لبذل القدس والجند مدوسين؟ فقال لي: إلى ألفين وثلاثمئة يوم؛ ثم يُطهّرُ القدس. دانيال 8:13، 14.

عملية الاختبار التي بدأت في 22 أكتوبر 1844 تحمل توقيع الألف والياء. كان ابتداء تلك العملية نبوة زمنية مثّلت المقدس المزمع أن يُداس. كانت نبوة أخرجت نورًا عظيمًا عند تحققها. عملية الاختبار التي انتهت عام 1863 تحمل توقيع الألف والياء. كان ختام تلك العملية نبوة زمنية مثّلت الجند المزمعين أن يُداسوا. كانت نبوة قُصد بها أن تُخرج نورًا عظيمًا عند تحققها. كانت نبوة زمنية قدّمها إيليا تلك الحقبة، وعندما رُفضت ووُضعت جانبًا، أحدثت ظلامًا عظيمًا.

> وهذه هي الدينونة: إن النور قد جاء إلى العالم، وأحب الناس الظلمة أكثر من النور، لأن أعمالهم كانت شريرة. يوحنا 3:19.

المنطق الذي أنوي أن أختتم به هذه المقالة هو ما سبق أن ذكرته. هل صادق الله من خلال إلن وايت على اللوحتين لعامي 1843 و1850؟

> لقد رأيت أن مخطط عام 1843 كان موجّهًا بيد الرب، وأنه لا ينبغي تغييره؛ وأن الأرقام كانت كما أرادها؛ وأن يده كانت فوقه فأخفت خطأً في بعض الأرقام، حتى لا يراه أحد، إلى أن رُفعت يده. الكتابات المبكرة، 74.
>
> رأيتُ أن يد الله كانت في نشر اللوحة التي نشرها الأخ نيكولز. ورأيتُ أن في الكتاب المقدس نبوة عن هذه اللوحة، وإن كانت هذه اللوحة مُعدّة لشعب الله، فإن كانت كافية لواحد فهي كافية لغيره، وإن كان واحدٌ يحتاج إلى لوحة جديدة مرسومة بمقياس أكبر، فالجميع يحتاجون إليها بالقدر نفسه. إصدارات المخطوطات، رقم 13، 359؛ 1853.

هل أيد الله، من خلال إلين وايت، الرسالة التي قدمها أتباع ميلر خلال الفترة ما بين عامي 1840 و1844؟

> "الله لا يعطينا رسالة جديدة. علينا أن نعلن الرسالة التي أخرجتنا في عامي 1843 و1844 من الكنائس الأخرى." ريفيو أند هيرالد، 19 يناير 1905.
>
> "يأمرنا الله أن نبذل وقتنا وقوّتنا في عمل الوعظ للناس بالرسائل التي أثرت في الرجال والنساء في عامي 1843 و1844." إصدار مخطوطة رقم 760.
>
> ينبغي الآن أن تُقدّم بقوة جميع الرسائل التي أُعطيت في الفترة من 1840 إلى 1844، لأن كثيرين فقدوا معالم الطريق. يجب أن تصل هذه الرسائل إلى جميع الكنائس.

قال المسيح: "طوبى لعيونكم لأنها تبصر، ولآذانكم لأنها تسمع. فإني الحق أقول لكم: إن كثيرين من الأنبياء والأبرار اشتهوا أن يروا ما أنتم ترون فلم يروه، وأن يسمعوا ما أنتم تسمعون فلم يسمعوه" [متى 13:16، 17]. طوبى للعيون التي رأت ما شوهد في عامي 1843 و1844.

"قُدِّمت الرسالة. ولا ينبغي التأخر في تكرار الرسالة، لأن علامات الأزمنة تتحقق؛ يجب إنجاز العمل الختامي. سيُنجز عمل عظيم في وقت قصير. ستُعطى قريبًا رسالة بتعيين من الله ستتعاظم حتى تصبح صرخة عالية. حينئذٍ سيقف دانيال في نصيبه ليقدّم شهادته." إصدارات المخطوطات، المجلد 21، 437.

الحقائق التي تلقيناها في 1841، '42، '43، و'44 ينبغي الآن دراستها وإعلانها. رسائل الملائكة الثلاثة ستعلن في المستقبل بصوت عال. ستعطى بجدية وتصميم وفي قوة الروح. إصدارات المخطوطات، المجلد 15، 371.

نحن ندرك ضعف العمل وضآلته في الوقت الحاضر. لقد كانت لنا خبرة. في القيام بالعمل الذي أعطانا الله إيّاه، يمكننا أن نمضي قدماً بثقة، موقنين أنه سيكون كفايتنا. سيكون معنا في عام 1906 كما كان معنا في 1841 و1842 و1843 و1844. رسائل لوما ليندا، 156.

"الذين يقفون بصفتهم معلمين وقادة في مؤسساتنا ينبغي أن يكونوا راسخين في الإيمان وفي مبادئ رسالة الملاك الثالث. يريد الله من شعبه أن يعلموا أن لدينا الرسالة كما أعطاها لنا في عامي 1843 و1844." نشرة المؤتمر العام، 1 أبريل 1903.

"لقد جاء التحذير: لا يُسمح بدخول أي شيء من شأنه أن يزعزع أساس الإيمان الذي ظللنا نبني عليه منذ أن جاءت الرسالة في الأعوام 1842 و1843 و1844. كنتُ في هذه الرسالة، ومنذ ذلك الحين وأنا أقف أمام العالم أمينًا للنور الذي أعطانا الله إياه. نحن لا نعزم أن نرفع أقدامنا عن المنصة التي وُضعت عليها، إذ كنا يومًا بعد يوم نلتمس الرب بصلاة ملحّة، طالبين النور. أفتظنون أنني أستطيع أن أتخلى عن النور الذي أعطانيه الله؟ إنه بمثابة صخرة الدهور. لقد كان يرشدني منذ أن أُعطي لي." ريفيو آند هيرالد، 14 أبريل 1903.

هل حذّر الله، من خلال إلين وايت، شعبه لكي يدافعوا ضد هجمات قد تقوّض حقائق تاريخ الحركة الميلرية؟

"إن معالم الحق الكبرى، التي تُبيّن لنا مواقعنا في التاريخ النبوي، ينبغي أن تُصان بعناية، لئلا تُهدم وتُستبدل بنظريات تجلب الاضطراب بدلًا من النور الحقيقي." الرسائل المختارة، الكتاب الثاني، 101، 102.

اليوم يسعى الشيطان إلى اغتنام الفرص لهدم معالم الحق—النُّصُب التي أُقيمت على طول الطريق؛ ونحن بحاجة إلى خبرة العمّال المُسنّين الذين بنوا بيتهم على الصخرة الراسخة، والذين، في قول السوء كما في قول الحسن، ظلّوا ثابتين على الحق. خدام الإنجيل، 104.

لا يترك الله العالم قط بلا رجال يميزون بين الخير والشر، وبين البر والإثم. لله رجال قد عيّنهم للوقوف في طليعة المعركة في أوقات الشدة. في ساعة الشدة يقيم رجالًا كما فعل قديمًا. سيُدعى الشبان إلى الالتحاق بحَمَلة اللواء الشيوخ، لكي يتقوّوا ويتعلّموا من خبرة هؤلاء الأمناء الذين اجتازوا معارك كثيرة، والذين كثيرًا ما كلمهم الله، بشهادات روحه، مبيّنًا السبيل الصحيح ومندّدًا بالسبيل الخاطئ. وعندما تبرز أخطار تمتحن إيمان شعب الله، ينبغي لهؤلاء الروّاد أن يرووا تجارب الماضي، حين جاءت أزمات كهذه بعينها، وحين شُكِّك في الحق، وحين أُدخلت أفكار غريبة لا تصدر عن الله.

> نحتاج الآن إلى خبرة أولئك العمال المسنين؛ لأن الشيطان يترقب كل فرصة ليجعل بلا اعتبار معالم الطريق القديمة—النصب التي أقيمت على طول الطريق. ريفيو أند هيرالد، 19 نوفمبر 1903.

في عام 1863 انتهت الحركة الميلرية برفض أول حقيقة كان إيليا ذلك التاريخ قد أُرشد إلى فهمها. كان اختبارها الأخير مبنيًا على الآيتين في الإصحاح الثامن من سفر دانيال اللتين تحددان دوس المقدس والجند. لقد انفتح نور المقدس في أول اختبار من عشرة اختبارات، وحلّ الظلام بالجند في آخر اختبار من عشرة اختبارات.

> ثمة أمر واحد مؤكد: إن أولئك الأدفنتست السبتيون الذين يقفون تحت لواء الشيطان سيتخلّون أولاً عن إيمانهم بالتحذيرات والتوبيخات الواردة في شهادات روح الله.
>
> إن الدعوة إلى مزيد من التكريس وخدمة أقدس تُوجّه الآن وستظل تُوجّه. وبعض الذين يردّدون الآن إيحاءات الشيطان سيثوبون إلى رشدهم. وهناك من يشغلون مناصب ثقة مهمة لا يفهمون الحق لهذا الزمان. يجب أن تُبلّغ إليهم الرسالة. فإن قبلوها، سيقبلهم المسيح ويجعلهم عاملين معه. ولكن إن رفضوا سماع الرسالة، فسيتخذون موقفهم تحت الراية السوداء لأمير الظلمة.
>
> لقد طُلب مني أن أقول إن الحق الثمين لهذا الزمان ينكشف للعقول البشرية بوضوح متزايد. وبمعنى خاص، ينبغي للرجال والنساء أن يأكلوا من جسد المسيح ويشربوا من دمه. سيحدث نمو في الفهم، لأن الحق قابل للتوسع المستمر. والمنشئ الإلهي للحق سيأتي إلى شركة أوثق فأوثق مع الذين يتبعون ليعرفوه. وحين يتلقى شعب الله كلمته خبزا من السماء، سيعلمون أن خروجه معد كالصباح. وسينالون قوة روحية كما ينال الجسد قوة جسدية عند تناول الطعام.
>
> لا نكاد نفهم خطة الرب في إخراج بني إسرائيل من عبودية مصر، وقيادتهم عبر البرية إلى كنعان.
>
> "إذ نجمع الأشعة الإلهية المتألقة من الإنجيل، سيكون لنا فهم أوضح للتدبير اليهودي، وتقدير أعمق لحقائقه المهمة. لا يزال استكشافنا للحق غير مكتمل. لم نجمع سوى بضع أشعة من النور. الذين لا يدرسون الكلمة يومياً لن يحلّوا مشكلات التدبير اليهودي. ولن يفهموا الحقائق التي تعلنها خدمة الهيكل. إن عمل الله يُعرقَل بفهم دنيوي لخطته العظيمة. وستكشف الحياة المقبلة معنى الشرائع التي أعطاها المسيح لشعبه وهو محتجب في عمود السحاب." Spalding and Magan, 305, 306.

سنواصل بحثنا في رمزية إيليا فيما يتعلق بعام 1863 في المقالة القادمة.